

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ما بعد فيقول العبد المسكين  
 أحمد بن زيني الدين الأشعري لما فرغت من هذا التفرغ للزيارة الجامعة الكبرية <sup>حسنة</sup>  
 ان الحقة بشرح الوداع المحقق بها في الرواية فانه خاص بها وان جاز استعمال بعد ذلك  
 من الزيارات والله سبحانه جرم وفق ومعين قال عليه السلام فاذا اردت الانصراف  
 قال اللهم اني ره اذا اردت الانصراف الى البلد او مطلق الخروج وهو اولى <sup>التميز</sup>  
 اقول الاول استعمال الوداع اذا اردت الانصراف من البلد لانه هو المفارق و  
 المعروف من طريقة الشيعة علماء ولا يلبس بها كان التوديع بعد الزيارة اول النهار  
 هو يريد ان يعود اليه اخر النهار للزيارة مثلا من سوء الاذب وان كان يجوز <sup>حفظ</sup>  
 كرامة المفارقة واردة الملائمة لقوله الشريف ويثبت فيه عند ترك الملائمة ولو  
 لقضا الحاجة بالمفارق بالخروج من البلد الى البلد الثانية فيودعه ثم انصرف  
 بالمحبة للملائمة قبله الشريف الا ان هذا ما نؤس عنه الشيعة ولا مانع من التبرع  
 فيما اعلم والله سبحانه اعلم فالمراد بالانصراف المذخور الذريق الوداع قبله <sup>الانصراف</sup>  
 الى بلد الزائر اذا كان غير بلاد الامام ثم وان كانت قريبة من بلده لم يشرط ان يكون  
 مغادرة للبلد التي اراد فقه صلوات الله عليه قال ثم فقل السلام عليكم سلام مودع  
 لا ينسحب ولا قال ولا مال اريته حافظ عليكم يعني يحفظ لكم فيها ما انعم به عليكم من  
 التقريب لكم والعلوم التي افاض عليكم وما اتيكم من النعمة والوسيلة والحق  
 والمرتبة والشرف والتزويج لهم ورفع الدرجات مما لم يوت احد من العالمين يعني  
 يحفظ لكم انتم تدركه لكم ومعكم يحفظ عليكم انتم يحفظكم بما اراد لكم من النعم والبركات  
 حتى يجعلها لازمة لكم ويحفظها لكم فيكم والحفظ المحذور بالامام يعني الادفار والمعدن  
 بما يعني الانصاف بهم حقيقة او حكما ويحفظ ذلك لهم يعني يحفظ بوليتهم كما يحفظ  
 الصانع الحكيم للثواب فيه ولما كان الموجود في التقوس والادغام ان اليك لادام

المطرفة العامة

الزبير



الانسان حاضر اعنده ما امداله لاخاف عليه الفوات كما خاف عليه لو اراد مفارقة  
وان كما يعتقد انه لا يملك له من امته شيئا يجديده الله بما بالحفظ لهم بعد ما دعاهم

ناسيه

لهم عند اول قدومه عليهم لان الاول حية لهم وبعد المفارقة محاذرة عليهم فقال  
هذا السلام الثاني ليس حية لكم كما فعلت لكم اول قدوم بل هو سلام مودع مفارق

لهم

خاف من اسفاة عليكم التغيير ولو فيما يتعلق باقبا عليكم في شي من نعمهم عليهم  
كان فراقه لقد رجع عليهم بما كتب فيه عليه من الدواعي الضرورية التي اعلمها بوجوب  
عندكم وفي دينكم للمفارقة لان تركه مخالف لامر الله الذي لا يكون لا شيء من باب  
تعب على وزن فرح بكسر الراء، بمعنى الملال والفترة يعني ليس سلام عليكم سلام مودع  
لكم لأجل شأمة وملال من الحضور عندكم والملازمة لبقورتكم ولا فترة عرضت  
لأنها انما تود الفترة لضعف الباعث واما اذا كان الباعث قويا فلا تغفل  
مع فترة فتوداع لكم ليس عن ملال ولا فترة وليس سلام قال ارسنفس لكم  
محب للمفارقة ولا مال بتسديد اللاتم اسم فاعلم من ملل ارسنفس سلام عليكم

سلام ما لي خرج من الاقامة بمأتمكم وحضور قبورتكم وانما سلام عليكم سلام  
مودع لكم مفارق بالرفق مني بخير محب للتعبير عنكم والمفارقة لقبورتكم وعصركم

قال عم ورحمة الله وبركاته عليكم يا امراء البيت النبوة انه محمد مجيد اقول

قد تقدم في شرح الزبارة بيان رحمة الله وبركاته وانما قال هذا لانه التفتيش  
الامانة الالهية الشريفة التي في حق البراهيم وسارة وان ما ذكر من الدعا بالزوجة  
فظاهره قصد به ابراهيم وسارة وباطنه قصد به ال محمد فذكر هذا الكلام لمن  
هو في حقهم على الحقيقة لان الزوجة التي مرعته الاجابة باحوية القلوب صلاح  
الظاهر والباطن وانما قامت لمحمد واله من علمها وحزنها وابوابها ومقامها  
ومصادرها والذين يقسمونها بدين العبادة باذن الله تم وبعبارة اخرى والله كما  
يقسمها بدين عباده بهم فاما ان ينشر في دين احد من خلقه شرها بهم ولم  
ينشر منها ما بسطه عليهم فيخبر بذلك الامارة من يشاء من عباده فيخر الخوا بها

اصح من جميع الله تعالى  
نوعان وبها صدقون منه وخلقون  
نوعان اصله من نوعه نوحان  
في كل ان اصله من اصله  
نوعه بعد ذلك بالكلية  
يكن منه من الاولاد

منها بهم والابدين وانما ينشر منها  
بما بسط عليهم م

فانظر لما اتاد رحمة الله كيف يجرح الارض بعد موتها وقال نعم ونشر رحمة وهو  
 الوفاء بحيد فانه هو الوفاء وهو بحر الحوى واتخذ وليا من العز والكرم فهو باذنه نثر  
 تلك الآثار على من يشاء الملك الجبار وهم بامرهم يعملون واشتق مولاه اسم من  
 اسمه فانه المجدد والمجدد اسم كثير المسمى وهو الوفاء المجدد واتخذ من بعده وليا  
 من العز والكرم واشتق له اسم من اسم فانه الاعم وهو على ما قاله الوفاء عليهم  
 وآثارنا نشرنا بهم على من يشاء من عباده ومنهم ابوابهم والابوابهم في الظاهر  
 به ما في ظاهر الآية وهو قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقيل  
 هذا قالوا اتجيبون من امر الله رحمة الله اه فالحطاب في الاستفهام لاسارة والاعاء  
 عام شامل لابراهيم واهل بيته دخل الموجود بالخطاب ومن لم يوجد بالتبعية يعني  
 بيقين الدعاء في الموجود دين فاذا وجد من بعدهم دخل في الدعاء كما في دعاء ابوابهم  
 في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي هذا ظاهر الدعاء والمعاد تباطل  
 محمد واله وهم الابراهيم وكلامهم هذا الذي نحن بصدده حكاية القول جبريل وميكائيل  
 وكبريائيل فانهم ارادوا بالحق المصور محمد واهل بيته صلى الله عليه وسلم وعنه ما عنوا  
 رجاء ينشر اليه قولهم في تفسير هذه الآية في معاني الاخبار ان الصم سمع على جبريل فقال  
 الرحمن وعلينا السلام ورحمة الله وبركاته ورضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول  
 الملائكة لاني ابوابهم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ويقر  
 منه ما في الآية وتفسير العياشي وهذا وان كان ظاهرا ان الملائكة انما سلموا على  
 اهل بيت ابوابهم وان قولهم لا تجاوزوا بنا انما ظاهر معناه لا تجاوزوا بنا اي  
 لا تزيدونا في دعائكم على دعاء الملائكة لابراهيم والال ابراهيم الا ان الاخبار متواترة  
 في معنى بان الابراهيم في التأويل في الباطن محمد واله وانهم المعنيون بالقصد  
 الحقيقي بدعاء الملائكة وان الابراهيم واله انما دخلوا في هذا الدعاء وفي كل خبر بالتبعية  
 وان من المراد من قولهم لا تجاوزوا بنا انكم لا تزيدوا في دعائكم على ما قاله الملائكة  
 لاني ابوابهم دعائهم لنا فان الاول لكم ان تقصروا في دعائكم لنا على دعاء الملائكة لنا

دعاء الملائكة لابراهيم واله  
 لا تزيدونا في دعائكم على دعاء الملائكة لابراهيم واله



في خطابهم ابوابهم والمربية ولا تزيد ولا تملك ما قالوا فانكم لا تعلمون ما الحكمه  
 في قولهم والبركات جميعه وكثره ومورياة الخ والمنفعة ودوام المدة فيما يتعلق  
 بالاياد والاعتقاد والاعمال والاقوال والاحوال والافعال الذاتية والوقعية  
 والنسبية في الذاتية والتبعية ولما كانت التوجه لا يخرج تائيرة عن الحيوة الظاهرة  
 او باطنية كما العلوم افرزها والبركات لما كانت متكررة كزيادة الخ ازدياد  
 الايمان وزيادة المنفعة ودوام المدة في الذوات والصفات ويجز ذلك  
 جميعها لقد متعلقا بها وقوله المراكبت يراد منه المربية النبوة ليسمى الظ  
 والنا وبل كما اشرنا اليه وقوله انه حميد مجيد حميد فاعلم ما يستوجب عليه الحمد ومجيد  
 كبير الخ والاحسان وذكر حميد منها من دون اسمائه فليعلم ان مفيض الوحيه الواسع  
 التي منها كل خير حميد يستحق من جميع عباد الله الحمد الدائم بدوام بقائه وان معطي  
 الخيرات الكبرية لا تنامر والمبتدئ بالمجيد والاحسان لا ينقطع ولا يتناهي حميد  
 بنو الشكر على حميد الاعطاء وجزيل الثناء ومن حيث ظهوره بعد من الاسمين  
 وقبولهم جميع فيوضاته استحقوا ان يسموا التوجه والبركات عليهم وقال الله تعالى المجلية  
 انه حميد مجيد اراجل ان جعلكم المربية النبوة والسلام والوقرة والبركة تثير  
 واو كما قال له قال الله سلام ولا لكم خير راجب عنكم ولا مستبد لكم ولا مؤثر  
 عليكم ولا محرف عنكم ولا زامد في قلوبكم قال الله المجلية له ولا مستبد لكم اي  
 لا اجبريكم لا لكم عقدا او اتباعا ولا مؤثر بالهزة ارا لا اختار غيركم عليكم ولا  
 زامد ان تار لا لعدم الرغبة التمر اقول يعني ان سلام عليكم سلام ولا سلام  
 قال ولا ستم ولا مال يعني ان المودة اذا كان وليا كان سلامة للتوديع لما قدر  
 عليه لا عن ستم ولا قلا ولا ملية استخوان ممن يصدق عليه اسم الوفاء ما تفيض  
 له تلك الصفات المنافية للثغرة فابان عن حال اعتقاده وما يجده نفس خرابه  
 عنكم الا شي ولا مستبد لكم احد اسواكم ولا مؤثر عليكم غيركم ولا مخوف عنكم الا من  
 سواكم ولا زامد في قلوبكم الا قرب احد غيركم الا ما يطلب لا يريكم وهذا منه اعتراف

عليهم السلام

الزائرين

عن ولا يقع منه احد هذه الآله - مورو ان كان بظاهرة دون باطنه بان يحيل الى  
 بعض الظلمة وبعض اعدائهم لغرض من الغرض الدنيا وان كان قلبه معهم ولكن هذا  
 في الغالب يكون دينه ناقصا ولانه قد يودع ويسلم ثم راعب عنهم الحاجة ويستبد  
 بهم غيرهم لبعض اغراضه او مؤثر كذلك او مخوف عليهم او زائدا في قلوبهم كما وجدنا كثير من  
 من المحبين ربما يكون منزله قريبا منهم من قلوبهم ومن ادم ولا يات لزيارتهم او  
 يات نادرا وربما يكون السخف منهم حسن الاعتقاد والمعرفة ولكنه لا يقدر على مفاقة  
 الله وامواله او يصعب عليه السفر والتنقل وجبت الراحة او ياف على ماله من صرفه  
 في غير معيشته وكذا هؤلاء من سائر المؤمنين عليهم والرايين في قلوبهم وان كان اكثر هؤلاء  
 باول امهم المايط وتداركهم الرقبة ما لم يكن ما وقع منه من قلبه واعتقاده او  
 عن شك منه فان غالب هؤلاء يزل امرهم المأساة العاقبة فعوذ بالله من  
 كخط الله قال لم لا جعله الله امر العبد من زيارة قبوركم واثبات من ادمكم  
 المذاعاة منه بان يزر قبره زيارتهم ابدأ فان قال ذلك عازما على المعاودة ابدأ  
 مادام حيا فان الله نعم يقبل منه دعاءه لانه امر الزائرين على السنة والبيان  
 بذلك فان علم الله صلاحه في ذلك وفقه لذلك مادام رزقه لم ينقص من التوفيق  
 المحفوظ وقد يقر رزقه ولا يكون دوام الزيارة صلاحا له فيمنع منها ويكتسب  
 ثواب يلية وكذلك اذا انتم رزقه وانقصت مدته فان الله يكرم بكتبه له ثواب  
 ما نواه لان زيادة الامام م تزيد في العمر وفي الرزق ففكر كمال الزيارة لجعفر بن محمد  
 بن قولويه بسند محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لم يثبتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام  
 ابن علي عليه السلام فان اتينا به يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع ماله في السوا  
 واثباته مفروض على كل من يقرب للحسين بالامامة من الله وفيه بسند عن مسيرين  
 عازم قال سمعناه يقول من امد عليه حوكم يات قبر الحسين ثم انقص الله من عمره حولا  
 ولو قلت ان احدكم لم يموت فقدر اجله بثلاثين سنة لكننت صادقا وكذلك انكم  
 تتركون زيارته فلا تدعون زيارته بعد الله في اعماركم ويزيد في اعماركم واذا اتركتم

عبادة عن دورة كل يوم عام ودورة  
 في الكعبة في التلخيص ان دورة العبد  
 في المكة في كل يوم عام ودورة  
 في مكة في كل يوم عام ودورة

زيارة



زيارة نقص الله من الماركم وارزاقكم فتأخروا في زيارته ولان دعوا ذلك فلا  
الحسين بزعمها السلام شامكم عند الله وعند رسول الله وعند علي وفاطمة عليهم السلام  
هو الزيادة فيها على حسب معلية الزائر فربما يزور الحسين ٣ ويموت وذلك  
لانه ربما علم الله ان رزقه انقطع والشتر اجله فلما لم ينم على زيارة ٣ مد الله نعم  
فيها له على حسب معلية العبد فقد يكونان الامتناء الطريق وقد يكونان الامتناء  
ان يصلوا قبلها او بعدها وفي جميع الاحوال يكتب له ثواب نيته ان غرم على  
مرة او مرآت او ابدًا ما حيز ومن ترك زيارته نقص من عمره ورزقه فاذا وجد  
كأن زيارته وعمره طويل ورزقه كثير فهو اما ان يكون المكتوب له في اللوح بحسب  
مقتضى خلقته كثر في الرزق وطول في العمر وهو ما قاله في كتابه ومن اطلع من  
افتر على الله كذبا او لبس بينا لهم نصيب من الكتاب وهذا النصيب هو المكتوب  
لهم بمقتضى الكون واما ما يحتمل الزيادة والنقصان فيها فهو ما كان بمقتضى الاعمال  
وزيارته ٣ من اعظم الاعمال المقضية لذلك ولوزاره ٣ هذا الطال عمره وزياد  
رزقه اعظم منه عيني تركه واما ان يكون قد عمل بعض الاعمال الصالحة الموجبة لزيادة  
كصلة الارحام مثلا وربما يكون تركه لزيارته ٣ مع العذر فلا يكون موجبا للنقص فيها  
واما ان يكون انما ترك العذر وان لم يعمل عليه غيره من الناس وامثال ذلك وهذا  
الذركناه من ان زيارة الحسين ٣ كذلك لم يكن مختصا به بحيث لا تكون زيارة  
غيره من الائمة ٣ بل كلما جردوا لهم جرد لا فرهم وقد ورد في زيارة الرضا ٣ ما  
ما يقرب من ذلك نعم انما الانساب الخارجة لها في شأنهم ٣ عليهم تاييد زيادة  
الاجر والخير وتقاديرهم في الزيادة لا يستلزم النقص لان الاصل الشا وفاقهم  
قال ٣ والسلام عليكم وحشر الله في زيارتهم واورد في حوضكم وجعل في قبركم  
وارضاكم عنى اقول قد تقدم في الزيارة سؤال الزائر من الله تعالى ان يدخله في زمرة  
المحرمين بسفاعتهم وهذا قال له في تعليم هذا الزائر عند توديعهم ان يدعوا الله تعالى  
ان يحضره في زمرة تهم ولعل الاختلاف لفظ لان من دخل في زمرة المحرمين بسفاعتهم

فقد صرح الله معهم ويجوز ان يكون من المراد ان يوم القيمة بعد عاقبة كل اناس بما هم  
 فقدم راية وما الله مع الظالمين ولا يهديهم ولا يؤمنون من الملائكة فكل  
 امام منهم كذا وتأت رايات الملائكة كل امام ضلالة مع اتباعه من الملائكة  
 فكله ان يسند الله ان طيرة ذررتهم يعني مع امام زمانه ويجوز ان يكون المراد ان يجرد  
 له من الجذاميين يوم القيمة ما دام الخلايق في الحساب فاذا جعل في روضة المصطفى  
 بشفاعتهم جعل الله لهم قبرهم من اجلهم فجلس عليه محمد امين الله ان يرفع الخلايق  
 من الحساب ولا منافاة وروى جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات عن علي بن  
 ابراهيم قال قال ابو جعفر من زار قبر ابا جعفر عفا الله عنه ما تقدم من ذنبه و  
 ما تأخر قال تجت بعد الزيارة فليفت ايوب بن نوح فقال يا قال ابو جعفر  
 من زار قبر ابا جعفر عفا الله عنه ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث له منبر الجذام  
 منبر محمد وعلي عفا الله عن حساب الخلايق فزايته بعد ايوب بن نوح  
 وقد رآه فقال جئت اطلب الخبز وفيه بسند ابا يحيى بن سليمان المازني  
 عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال من من زار قبر ولد كان له عند الله كسعين حجة  
 مبرورة قال قلت لسبعين حجة قال نعم وسبعائة حجة قلت قال نعم وسبعين الف  
 حجة قلت وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقدر من زاره ومات عنه ليلة كذا  
 كن زار الله في عرسه قلت كن زار الله في عرسه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان  
 علي عرس الله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة الذين هم من  
 الاولين فنوح وابراهيم وموسى وهيسى واما الاربعة الذين هم من الاخرين فمحمد  
 وعلي والحسن والحسين عليهم السلام الا ان اعلام درجته واقر بهم حجة زوار قبر ولدي  
 علي عرس وفيه حديث ابراهيم بن رثاب منه قوله في الحديث انما ما يقرب في  
 الاستشهاد من الاول وفيه زيادة اشارة لما اسرنا قبله ان ما هو الاول لهم  
 بحر لافهم وانما الانساب الخارجية لهما في شأنهم ما تكثر بزيادة الامر والحوادث  
 قوله في بقعة معصا من زوار مشهور الائمة ع الا ان اعلام درجته واقر بهم حجة زوار قبر

بجانبه

في هذا المضمار يقع معناه من زوار قبره والائمة ع



ولذلك لا يرى غيبته وبعد مشهده مع علي ما ادم وانه لا يزره الا  
 الخواص من الشيعة لان غيبه من الائمة لا يزره غير الشيعة ويزوره غير الخواص  
 زيارة غير الشيعة له اما لان غير الخواص لا يزره خوفا ان يعيب عليهم اعدائهم  
 فاذا راوا اعدائهم راوه غيرهم ولو لم يزره الاعداء لم يزره بعض غير الخواص خوفا  
 العيب بخلاف زيارة الرضا فانه لا يزره الا من لا يبالي بعيب الاعداء فهم اذ ذلك  
 خواص وان كان جمالا وليس المراد بالخواص غير الموضع لان المراد بهم امثال العلويين  
 واهل البصرة في الدين ففهم واما لعدم شدة رغبتهم ومن سوا الرضا ع من الائمة  
 فترى من منهم فلا تشفق عليهم زيارتهم لقرب ادم منهم فيزورونهم واما  
 الرضا فبعد مشهده عنهم تكون زيارته مشقة لشدته فالخواص يتحملونها واما  
 غيرهم فلا يتحملونها لعدم شدة رغبتهم وهذا ان الوجهان باعتبار الزاين واما  
 باعتبار حال المذرم فانه كان تابيا عن مسقط راسه وبنافس نفسه غريبا من  
 اهل داره بانه مفردا من بين سائر اهل بيته وهذه الاحوال واما لها موجبة  
 لحول الاثر ونسيان الاسم واطفاء النور فلو كان قصد زيارته كقصد زيارة غيره  
 من الائمة لم يكن زيارته ناقصة عن زيارة ادم وانما سواها بما احتملت  
 عليه من الحقائق من البعد وقلة الزاين وغلبة المذرم واما ذلك فليكون  
 في اصلها ناقصة عن زيارة امثله وبلد من هذا عدم المماثلة بل يكون اصل زيارتهم  
 سواء ولما احتملت زيارته على الزاين لم تحصل لغيره خصوصا هذا الوجه الاخر وهو  
 كونه مع غيبا بعيدا عن مسقط راسه وعن ماكن ابائه وقبره بعيدا عن  
 قبورهم والحال ان هذه واما لها موجبة لتعظيم قدره وحول ذكره واطفاء نوره  
 ومساواته لسائر الناس والحكمة التي اجبر الله سبحانه عليها النظام ولا جعلها خلق  
 الانام وبسببها استخرج جميع خلقه الانعام والافعال والذكرا مقتضاه الذي  
 لا تكون الحكمة حكمة الله على حال ما ينبغي ان يكون قدره عكبرا وذكره مشهورا  
 ونوره تاما ميرا لا يحد له احد من الناس ولا يعبر فضله وظهور شانه وعلوه

فهم انهم لا يزره الا من لا يبالي بعيب الاعداء فهم اذ ذلك خواص وان كان جمالا وليس المراد بالخواص غير الموضع لان المراد بهم امثال العلويين واهل البصرة في الدين ففهم ومن سوا الرضا ع من الائمة فترى من منهم فلا تشفق عليهم زيارتهم لقرب ادم منهم فيزورونهم واما الرضا فبعد مشهده عنهم تكون زيارته مشقة لشدته فالخواص يتحملونها واما غيرهم فلا يتحملونها لعدم شدة رغبتهم وهذا ان الوجهان باعتبار الزاين واما باعتبار حال المذرم فانه كان تابيا عن مسقط راسه وبنافس نفسه غريبا من اهل داره بانه مفردا من بين سائر اهل بيته وهذه الاحوال واما لها موجبة لحول الاثر ونسيان الاسم واطفاء النور فلو كان قصد زيارته كقصد زيارة غيره من الائمة لم يكن زيارته ناقصة عن زيارة ادم وانما سواها بما احتملت عليه من الحقائق من البعد وقلة الزاين وغلبة المذرم واما ذلك فليكون في اصلها ناقصة عن زيارة امثله وبلد من هذا عدم المماثلة بل يكون اصل زيارتهم سواء ولما احتملت زيارته على الزاين لم تحصل لغيره خصوصا هذا الوجه الاخر وهو كونه مع غيبا بعيدا عن مسقط راسه وعن ماكن ابائه وقبره بعيدا عن قبورهم والحال ان هذه واما لها موجبة لتعظيم قدره وحول ذكره واطفاء نوره ومساواته لسائر الناس والحكمة التي اجبر الله سبحانه عليها النظام ولا جعلها خلق الانام وبسببها استخرج جميع خلقه الانعام والافعال والذكرا مقتضاه الذي لا تكون الحكمة حكمة الله على حال ما ينبغي ان يكون قدره عكبرا وذكره مشهورا ونوره تاما ميرا لا يحد له احد من الناس ولا يعبر فضله وظهور شانه وعلوه

في التباس فوجب في الحكمة ان يلطف سبحانه بعباده فيما يتوقف عليه صلاحهم  
 وتمام نظام الخلق من اظهار اسمه وعلما شأنه والتسوية باسمه فاجاب في ذلك  
 الحث على زيارته والترغيب فيه بما لا يحصى في غير ذلك لان ذلك ترغيب الزائرين  
 بكرة الثواب بان زيارته ثم يغفر الله بها ما تقدم من ذنب الزائرين كما وما  
 تاجر وبنى الله له مزار يوم القيمة بهذا منحة وعطاء والكماء والله جلوس عليه جوارها  
 ٣ حتى يغفر سبحانه من صاحب الخذايق وان زيارته تعدل سبعين الف حجة ومرة  
 او مائة الف حجة ومرة وما ابسط ذلك لان الحكمة الالهية التي يستقيم بها النظام  
 تقتض ذلك جوارها مخرجهم من العزلة والوحدة والبعد عن الامر والاطمان  
 وهو الوجه لا يرد عليه شيء واما الوجهان فيرد عليهما اما الاول فيقال انه ٣ ايضا  
 قد يرد في الخواص ويخرج في حق ما يخرج في حق باية الاثمة ٣ واما الثاني ان مشقة  
 الشريف قريب من كثر من الشيعة بحيث لا تشق زيارته عليهم زيارة الاثمة ٣  
 فيكون الامر بالعكس والجواب ان العظايات الشرعية العامة مبنية من وما يترتب  
 عليها من الجرائم على الامور الغالبة والابدية في الامر الاول الغالب ان زوار  
 الرضا لا يكونون الا خواص من الشيعة والخطبتين بخلاف غيره من الاثمة ٣ وعلى  
 الامر الثاني فلان الخطاب المأجور ٣ من كان قريبا من الاثمة ٣ بعيد من الرضا  
 مع ان كان قريبا من الشيعة من الرضا صلوات الله عليه في وقت كان قليلا وكونه  
 الان كثيرا لا يوجب انقلاب الحكم لان الحكم نزل من عند الله نعم حين السؤال على  
 قوله نعم وان تسئلوا عنه حين ينزل القرآن تبدل لكم فاجاب الله سبحانه ستة فيه ٣  
 ولين تجد لسنة الله تبديلا قوله ٣ واوردنا هوكم ان اريد به الحوض الباطن فهو عليهم  
 وهم ٣ يوردون باذن الله من شاء واذللك الحوض من اوليائهم ويوردون من  
 شاءوا عنه باذن الله نعم وموالى رايه كلام امير المؤمنين ٣ الذي ذكرناه في  
 شرح الزيارة في حديث ابى الطيفر قال قلت يا امير المؤمنين اجزء من حوض رايه  
 في الدنيا ام في الآخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الذي عليه قال انا بيد رايه

الخطب ٣





ابن محمد وعنه فيزج بها الى السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول الله لبيته اورد عليا  
 الخوض وهذا كالمس اعطى حتى يسقى بحبته وسقته ولا يسقى احد من مبعوضه وبما لم يحبه  
 ان يحاسبوا احبا بآيرون ويربهم الى الجنة هو قوله حتى يسقى بحبته وسقته يدل على  
 ان ذلك لمن اذ يوم القيمة يحبتهم فلما علم ذلك لا سئل الله ان يورده عوضهم يعني ان  
 يثبتهم على وقتهم لحبتهم ولا يثبتهم فانه اذا ثبتهم على ذلك حتى يموت فانه نعم عليه  
 في الحكمة والملاؤة كما نفع لسقتهم وحبتهم ان يحبهم في ذرئتهم ويورده عوضهم فيضيق  
 قوله وان يحبهم في ذرئتهم وان يورده عوضهم ان الله يسئل ما يوجب ذلك وهو الحب  
 على ما وقف له من محبتهم ولا يثبتهم وطاعتهم ومتابعتهم وقوله ودعني في ذرئكم و  
 ارضاكم يعني يريد الدنيا بان يجعلني معكم في ذرئكم في الآخرة كما جعلني في ذرئكم في الدنيا  
 فانه نعم ولا الحمد جعلني في الدنيا من محبتكم ومواليكم فاسئل ان يثبتني على ذلك حتى  
 القاه محبا لكم مواليا لكم ولا وليا لكم معاديا لاعدائكم واوليائكم واكون في ذرئكم  
 واسئل ان يجعلكم راضين عني بان يثبني ما يوجب رضاكم عني من طاعة واطاعتكم  
 ويشترط عليه حتى القاكم عني راضين فانه نعم كابتداء نعم التوفيق لحبكم ودلائلكم  
 فليقبهم الرقاب فيه وعظيم النعم في كرمه وفضلته ورحمته سألته ذلك وموارهم الرقاب  
 فانكم لانه رضون عني الا كرضي الله عنه ولا يرضي الله الا لرضاكم فرضاكم رضى الله ورضا  
 الله رضاكم اللهم بحبهم عليهم ارضوا عني وبحبكم عليهم ارضوا عني الله على كل شيء قدير  
 وقال ٢٢ ومكني في دولكم واحبائي في ذرئكم ومكني في اناسكم يقول الله  
 الذي وعدكم يستخلفكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليكن لكم في الارض بيان  
 ولو جعلكم الوارثين للارض ولما كان لهما ان يكتسب في دولكم بان يجعلني في وقت ملككم  
 من المملوكين بكم المقربين لديكم وهذا كناية عن ان يجعلني من سقته كما ملك الايمان  
 كما ملكونه فيما شاؤا من الارض وملكوه منها ما ارادوا وجعلوه مقدما بنسبة موفية  
 وايمانه فدعاؤه طلبا لرفع درجته عند الله وعند املائهم ٢٢ انما يقدمون من تقدم  
 بعلمه وعمله وموفيته وايمانه اؤامهم فمن الذين عناهم الله بقوله ومن اعرض عن ذكره فان

لبيته اورد عليا  
 الخوض وهذا كالمس اعطى حتى يسقى بحبته وسقته ولا يسقى احد من مبعوضه وبما لم يحبه  
 ان يحاسبوا احبا بآيرون ويربهم الى الجنة هو قوله حتى يسقى بحبته وسقته يدل على  
 ان ذلك لمن اذ يوم القيمة يحبتهم فلما علم ذلك لا سئل الله ان يورده عوضهم يعني ان  
 يثبتهم على وقتهم لحبتهم ولا يثبتهم فانه اذا ثبتهم على ذلك حتى يموت فانه نعم عليه  
 في الحكمة والملاؤة كما نفع لسقتهم وحبتهم ان يحبهم في ذرئتهم ويورده عوضهم فيضيق  
 قوله وان يحبهم في ذرئتهم وان يورده عوضهم ان الله يسئل ما يوجب ذلك وهو الحب  
 على ما وقف له من محبتهم ولا يثبتهم وطاعتهم ومتابعتهم وقوله ودعني في ذرئكم و  
 ارضاكم يعني يريد الدنيا بان يجعلني معكم في ذرئكم في الآخرة كما جعلني في ذرئكم في الدنيا  
 فانه نعم ولا الحمد جعلني في الدنيا من محبتكم ومواليكم فاسئل ان يثبتني على ذلك حتى  
 القاه محبا لكم مواليا لكم ولا وليا لكم معاديا لاعدائكم واوليائكم واكون في ذرئكم  
 واسئل ان يجعلكم راضين عني بان يثبني ما يوجب رضاكم عني من طاعة واطاعتكم  
 ويشترط عليه حتى القاكم عني راضين فانه نعم كابتداء نعم التوفيق لحبكم ودلائلكم  
 فليقبهم الرقاب فيه وعظيم النعم في كرمه وفضلته ورحمته سألته ذلك وموارهم الرقاب  
 فانكم لانه رضون عني الا كرضي الله عنه ولا يرضي الله الا لرضاكم فرضاكم رضى الله ورضا  
 الله رضاكم اللهم بحبهم عليهم ارضوا عني وبحبكم عليهم ارضوا عني الله على كل شيء قدير  
 وقال ٢٢ ومكني في دولكم واحبائي في ذرئكم ومكني في اناسكم يقول الله  
 الذي وعدكم يستخلفكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليكن لكم في الارض بيان  
 ولو جعلكم الوارثين للارض ولما كان لهما ان يكتسب في دولكم بان يجعلني في وقت ملككم  
 من المملوكين بكم المقربين لديكم وهذا كناية عن ان يجعلني من سقته كما ملك الايمان  
 كما ملكونه فيما شاؤا من الارض وملكوه منها ما ارادوا وجعلوه مقدما بنسبة موفية  
 وايمانه فدعاؤه طلبا لرفع درجته عند الله وعند املائهم ٢٢ انما يقدمون من تقدم  
 بعلمه وعمله وموفيته وايمانه اؤامهم فمن الذين عناهم الله بقوله ومن اعرض عن ذكره فان



له معيته ضلكت يمين من اعرض عنهم وعن ولايتهم فان له معيته ضلكت يمينه  
 لان الارض لا تعطي من بنيتها والتجارة لا تعطي من ربحها ولا خلق الارثوة  
 ويبقى مهيئاً محققاً فقراً جافياً صحراً وريراً لهم لياكلون العذرات وفي الهام  
 عن الصمد في قوله ومن اعرض عن ذكره قال ولاية امير المؤمنين ع امر البرية  
 الاخرة امر القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين ع وهو متبر في الحق يقول  
 لم حشر في امر الامة قال الايات الائمة ع فنيته ما يعني تركها وكذا اليوم  
 شرك في النار كما تركت الائمة ع فلم تقم امرهم ولم تسع قولهم وفي تقرير  
 علي بن ابيهم عن الصمد ع انه له معيته ضلكت يمينه لكتاب قيل له  
 يا بني ام في درهم الاطول في الكفاية حتى مات قال ذل لا والله في الرخصة  
 ياكلون العذرة هو وقوله ع احياء في رجعتكم سرائر ان يكره فمن يكرههم في  
 رجعتهم الا ان يكونوا موكلين عن يوفيقه لان يكون من محض الايمان فان  
 محض الايمان محض الكفو والنفاق محض فانه يرجع في رجعتهم الا ان يكون  
 محض الكفو والنفاق محض وقد الملك في الدنيا بالعذاب فانه لا يرجع في رجعتهم  
 وذلك قول الله نعم وعراهم على قرية الملكا هم انهم لا يرجعون واما ما حذر  
 الايمان فانه لا بد ان يرجع فان قدر في الدنيا يرجع حتى يموت بعد ان يعيش با  
 الضيق من عمره في الدنيا واما من يرجع في رجعتهم العامة الاخرة التي يجتمعون  
 فيها كلهم ع في قوله لا يموت حتى يرالف ولد من صلبه وان مات في الدنيا يرجع  
 حتى يموت يقتر من قدر بعد حتى يموت فقال الله ان يوفيقه محض الايمان ليحيى  
 في رجعتهم وهذا من قول الصمد ع اللهم امر شعبنا في دولتنا واربهم في ملكنا  
 وملكنا وواقره في ملكنا في ايامكم ارجع من الملكين الملكين وهو كما تقدم  
 كناية عن التوفيق لجمال الايمان والمعرفة فانهما من جهة كرم الله وحضرة موصيان  
 لمن جعل الله كذلك لان يكون في رجعتهم اذا ملكتم الله في ارضه واظهرهم على الدين  
 كله ولو كره المراكين كون علي من قبلهم عا كما بارهم بلبسته كانه ايمانه وموفته قال

محض  
 ان يكون من محض الايمان  
 ان يكون من محض الكفو والنفاق

محبكم؟

الفضيلة وم

قال وسكر سعيكم وعقدت بفضلكم قال الله وسكر سعيكم ارجوا به  
في ريادة اباكم او يركنكم او ثقتكم وقال عشرة ارجوا رزق سياتي والحاكم اي  
جعل من شرفا وعاليا او جعل العدا عنت قد مر او عنت بغير غلبة عليهم بوالاكنم  
اباى او بوالاى اياكم اتهم وقال عشرة لمحبكم والحاكم اي بوالاكنم وسكرني بظلمكم  
واعزته بهدكم السكر اتم من يهدى المصدر والحقق منه المتعلق فالله مصدرة  
اللسان فاصرة ومتعلقة بالفضيلة والفاصلة والسكر مصدره الجنان والاركان  
واللسان ومتعلقة بالفاصلة فالسكر من جهة المتعلق بالامانة والفاصلة  
وهر التهمة التي يقرر من المشكور اما ان يكون من جهة المصدر يصدر من الجنان  
والاركان واللسان فيسكر الجنان الاعتقاد بان هذه الفاصلة من المشكور على جهة  
الفضل لا ابتداء او الرضا عنه بالعظيمة وان كانت قليلة بالنسبة الى غيره او  
عند غيره او لا يبرأ ويعتقد انه مقصود ادا سكرى والسكر من الاركان مثال  
امر المنعم واجتناب نهيه وطاعته بغير ركن فيما علق له طاعة العيني النظر لما يبرأ  
بنظره كنظر المصلح في القيام الى محله سجوده وفي القنوت لا كيفية وفي الركوع الاما ياتي  
رجليه وفي السجود الماطوف انفسه وفي التمسك بالجملة وكما انظر الى كتابة القرآن ومكتب  
العلم ويجزى لك ونقصها عن النظر اما ما مر من انه عليه طه والاذن طاعته السماع  
لما نذب الله او نذب اليه او اباحه بقصد الاخذ بما اباحه الله واليدان طاعته البطون  
فيما امر الله به او نذب اليه او اباحه كذلك وطاعة الرجلين السمع كذلك والاصطفا  
الجوارح استعمالها فيما خلقت له كما امر سبحانه والسكر من اللسان التثنية على المنع بالظن  
نعم والبارا وذكره بها على جهة التعظيم له ونعم فاذا عرفت هذا الجملة فتعلم ان سكر  
سعيكم يريد به ان ادعوه سبحانه واسئله ان يسكر سعيكم ان يعاملني معاملة المنعم  
من المنعم عليه فيجب وجبت المصلحة ويخرج عن القليل من التسع ويراد كثير ويراد  
ما حصل من الجبرية مستحق ويوصل الى من الثواب والنعم جزاء سعي على جهة  
الاستحقاق ويذكرنا بالتثنية الجبرية الملا والاعلى على السنة اوليا وفي ما نزل



من كبره وما ينبغي وهذا إنما يكون منه نعم اذ كان محتاجا الى سعيه وكان سعيه ليس  
وكذلك لم يكن بل هو غنى عن سعيه وعن كل شيء وسعيه على فرض صحة حقيقة  
نفعه واجمع الا ومثاله لو ان مدينا جدد على التجارة حتى ربح كثيرا فاحصل من الربح  
فهو لا ينفع به من ماله فهو عيب عليك ان يشكره جزاء لا على النفع وانما يجب  
عليك لو كان ربحه اليك وايضا ما انت به من السعي فمنه نعم وبه فبقه وادوا  
به من كلف به ان يشكر من لا يحتاج اليه وذلك النعم التي صارت من العبد  
منه نعم فهو ادبا بالشكر فلا يصح ان يشكر من لا يفعل شيئا وهذا ما تعرفه العقول  
ولكنه سبحانه ونعم جدد تقضه على عباده مرة بعد اخرى بلز لطف من غيبه  
على افئدة اوليائه واو لياهم لا تسع عقولهم لطفابا العباد وقبيل الما خلقوا  
له بما ارد به نعم وله الفضل شكر من شكره ويذكر من ذكره ويجاز من علمه وقد  
استرسد ال حد من كمال الخيرة السخاوية اما امرنا اليه بقوله وداع  
دمضان شكر من شكرنا وانت الهمة شكرنا ونكاح من حمدنا وانت علمت  
حمدنا يعني انت تقض منك شكر من شكرنا على شكره من فضلك الهمة آياه و  
اجرية عليه ولولا ذلك كفر نعمتك ونكاحنا من حمدنا على ما عرفته من نفسك  
وانعمت عليه من نعمك وذلك منك انت علمت وقوتيه على ذلك ووقفته  
له واعنته عليه ولولا فضلك عليه ثانيا لما قدر على شيء من ذلك وانما علمت  
معاملته الفخ المحيد فحوله ما انت به عليك من شكره وحمده مكافاة لبادية حق نعم عليك  
ليجزيك على ما اجر من نعمه وفضلا بها وفضلا مرة بعد اخرى كذا دعا مفرد  
النور بعد الركوع وجعل ما مضى به على عباده كفا، لتأدية حقهم وقد ذكره سبعة  
السجدين ثم دعا، الوداع المذكور ما امرنا اليه لك من انه نعم تقض مرة بعد  
اخر فترك في افئدة اوليائه والخصميين من شيعتهم لطفاء من غيبه لا تسع عقولهم  
ولولا نعمه لما وجد المخلوق شيئا من ذلك لانه لما لفت في الافهام والقلوب بغير  
العدم ولهذا قلنا ذكره في الافئدة لانها ركنية تسع ذلك وتقيه فقال ما دونت الذي

ذللتهم بقولك من عبيك وترغيبك الذي فيه عظم على ما لو سترته عنهم  
 لم تذكر البصارهم ولم ترفع اسماعهم ولم تلحقهم فيها منهم فقلت اذكر ما اذكركم و  
 اسكر ما ولا تكفرون وقلت لاني سكرتم لا زيدتكم ولاني كفرتم ان خذوا بالدين  
 وقلت ادعونا استجب لكم الا اضر الايات وذلك لان ما دل عليه نوع من ان  
 يقال وهو لا يعجز عن خلق الازل سبحانه والذيقه العقول عدم جواز حسنة ذلك  
 اليه فلما تفقد عليهم واراد ان يجد النعم ويعوم بالبركات التي فيها عظم و  
 يدعوا لهم من غبطة ايمان لا فائدة سر ذلك وتفيد خلقه بذلك ليزيدهم ما يحب انهم  
 وفيه صلاحهم فالرغم على لا يعلمون مرة ولولم يلزمهم له لا جلا ليا لهم من غبطة  
 فقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني بالآية دعوتهم واستجب لهم سعي فخلون جهنم  
 داخرين فلما قال لم فسميت دعاء عبادة وتركه شكرا وتوعدت على تركه  
 دخول جهنم داخرين الدعاء ولكنه لما جرت حكمته بان لا يظهر لنا الا مشروعا بينه  
 العلل والاسباب لتعلم شي بها اولو الابواب الاثبات كل شيء في مقامه ورتبه  
 من الوجود كما مقتضى الحكمة الثامنة راكزة في الافئدة التي هي حقيقة الخلق من  
 قدر ربه سبحانه يوم بيان ذلك والاشارة المذلة في رتبة الافئدة ورتبه  
 السرة على جهة الاقتصار ان الخلق لا ينتمى الى الخلق الا ما ينتمى الى مثله والمثال  
 الخلق لهذا السر المثال لا ينتمى الى الخلق الا ما ينتمى الى مثله مضافا الى قول امير المؤمنين  
 في خطبة الموسومة بالبيمية التي لم يوجد مثلها قط في معرفة الله نعم قال في انتم  
 الخلق الى مثله والجاه الطلب الى الخلق السبيل مسرود والطلب دود مثل الكتابة  
 التي هي من الخلق ينتمى الى الحركة التي بت لا الى التي قلب يخفى انك تقطع بان امثال  
 الكتابة من امثال الحركة فاذا رايت كتابة حسنة علمت ان حركة يد كاتبها  
 معونة مستقيمة وان كانت الكتابة بغير حسنة علمت بان حركة يد الكاتب غير مستقيمة  
 مستقيمة بل معوجة مضطربة فذلك الكتاب بغيرتها على حركة يد الكاتب لانها مستقيمة  
 اليها ولم تدلك الكتابة على كاتبها بان تعلم اذا وجدت بها حسنة ان كاتبها حسن او اذا



او اذا وجدتها فتحتة انه قبح فقد استمر المصنوع الى الصنع لا الى التصانع فكان  
 الانفعال المثار اليه في العقد لانه هو المقبول والمقبول كالخلق والبدن والوقوع  
 والناظر هو القابل وغير الافئدة من المثار كلها لا تفهم من معنى اذكرها اذكركم  
 وادعوا استجب لكم الا ان المتفعل هو الفاعل وماذا يبطو اما الافئدة فتفهم  
 من معنى ذلك ان المتفعل هو العفل لا الفاعل لان الله سبحانه اشهدنا خلقنا  
 فتعرف انفسها وما في رتبها وما دون ذلك ولهذا قال الله اعرفكم بنفسي اعرفكم  
 بربتي وقال امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه والفرق بين العبادتين  
 هو الفرق بين النبوة والولاية فاذا اردت ان توفى نفسك فاطلب راسنا  
 الموضوع في ذلك ولا يوجد ذلك في غير ايدنا الا ما اخذ منها فاذا عرفت ما  
 ذكرنا فالجواب انه سبحانه يزا فاعله في عباده على التفصيل لغناه المطلق الذي  
 لا يتخصص بكرمه المحقق الذي لا ينقص واجر قدرته على التميز والكمال خاصة  
 الخلق اليه وحقهم في اللطف والتكثير انما رخصته التي بها خلقهم وانما خلقهم بحسب  
 والهم وامرهم بطاعته الماخوذة عنهم ثم لانها لهم وانما امرهم بان يوقعوا اليهم  
 خاصة لفتح الطاعة فاذا صححت كانت لهم وسرطاحية الطاعة شيئا واحدا  
 ايقاعها تقربا اليه نعم خاصة لا يشاركهم في ذلك احدا ولا ينما اخذوا وحدوا  
 عنهم عكس كما امروا وحده وامرؤونه بالانتماء بهم والتسليم لهم والمحبة لهم و  
 الولاية لهم ولاوليائهم لا قبلهم والبراءة من اعدائهم فاذا فعلها العبد كما امر  
 قبلها الله نعم وكانت صحيحة ثابتة وجعلها لاوليائهم المستحقين لها لا لباذلاء  
 لهم وثنا من الله نعم على قوا بل عباده عليهم فليز عليهم العوض ص فلما اعطاهم  
 الاموال عباده وجب في الحكمة على الجواد المطلق ان يجعلها موقرة عليهم فيجوز سبحانه  
 جزاء ذلك عنهم وانما محل الجزاء لا قبلهم فليز جزاء العاقلين من تمام العطية  
 لهم ثم لان الكريم لو ارسل لا بعطية عنه شخص وقال لا اخط حامل العطية  
 اجرة محبة كان ذلك نقصا في كرمه وتمام كرمه ان يعطيه اياتا موقرة بان يعطى

اجرة عليها اليك لتصل اليك تامة والآن سقطت باجرة الخدم ولما كان ايصال  
اجرة العاملين متوقفا على استحقاقهم وهم لا يستطيعون شيئا كما ذكرنا سابقا ولو  
لم يعطهم وقد امرهم وجب على من اعطاهم العمد العوض للعاملين واذا عطا  
نقص كرمه كما سمعت فخذ تفضله مرة بعد اخرى فخذ ما اعطى العاملين من النعم  
والاقدار والتعليم والاعانة على طاعته وغير ذلك مما لا تقوم الطاعات والاعمال  
الصالح الا به كفا، لتأدية حقه فنبسطوا ذكرا اليهم كما نسبوا بقيا اليهم تفضلا  
بعد تفضله ففكرهم على ما وفقهم له من السعي لا جبره والامر بيته بما اتمهم من  
الانوار والتأبيدات والمعارف والعلوم وبنيتهم اليه بقوله عباد ومن اتوفيق  
لما يرزقهم ويرضاه عنهم وجتله اليهم منهم وعبدوا بالتواضع عنهم والعقد  
والخبرة لهم وجعلهم ابتاعا لا وليا له المحققين عنده وقرتهم بقرتهم ومحبتهم لهم  
وبالتواضع عليهم من قوله نعم فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه  
اولئك الذين هم ربيهم الله واولئكَ هم اولوا الابواب وعلى السنة اوليا له من  
الاولين فان كل رسول ربي اتيه على شيعته على ما امرت به من الاخرين كما امرت  
بالاعانة على شيعتهم فيما ذكرنا وعالم نذكر وانما شكر الله على شيعتهم بهم ولا جبرهم  
قوله وشكرهم على ما فعلوا وعقدت بين شيعتكم كما ذكرنا في شرح الزيارة من  
احاديثهم ان الله يغفر ذنوب محبتهم على ما امر عليه فان كانت التبعات لله نعم  
استو بموهبه من شيعتهم وان كانت لهم فهو شيعتهم وان كانت للعدائهم  
فهو شيعتهم وان كانت لبعض المؤمنين عوضهم عنه فهو شيعتهم فاذا استغفروا  
قبل الله نعم شفاعتهم وبغفر شفاعتهم في الحكمة الايمان وظلم ظالم لانه مقبض  
العدل فيعطى كل ذي حق حقه الا ان يطهر ربح وذلك من شفاعتهم بالقليل ان  
يجتوا الشفيع فيضونه فيرضي الله عنه فحجتهم له شفاعتهم له عند الله ومنها انما الله  
فان ذلك المحبت يهبون له اجر محبتهم من فاضل اعمالهم ما ربح به موازينه و  
تكثر حسنة ويغفر بذلك الحسنة ومنها ما عاودهم له كما في الكثرة الواردة وهذه  
الافعال

سكنوا  
الذين هم ربيهم الله واولئكَ هم اولوا الابواب وعلى السنة اوليا له من الاولين فان كل رسول ربي اتيه على شيعته على ما امرت به من الاخرين كما امرت بالاعانة على شيعتهم فيما ذكرنا وعالم نذكر وانما شكر الله على شيعتهم بهم ولا جبرهم قوله وشكرهم على ما فعلوا وعقدت بين شيعتكم كما ذكرنا في شرح الزيارة من احاديثهم ان الله يغفر ذنوب محبتهم على ما امر عليه فان كانت التبعات لله نعم استو بموهبه من شيعتهم وان كانت لهم فهو شيعتهم وان كانت للعدائهم فهو شيعتهم فان استغفروا قبل الله نعم شفاعتهم وبغفر شفاعتهم في الحكمة الايمان وظلم ظالم لانه مقبض العدل فيعطى كل ذي حق حقه الا ان يطهر ربح وذلك من شفاعتهم بالقليل ان يجتوا الشفيع فيضونه فيرضي الله عنه فحجتهم له شفاعتهم له عند الله ومنها انما الله فان ذلك المحبت يهبون له اجر محبتهم من فاضل اعمالهم ما ربح به موازينه وتكثر حسنة ويغفر بذلك الحسنة ومنها ما عاودهم له كما في الكثرة الواردة وهذه الافعال

واما

عن الله نعم بغيره حق وقوله نعم  
على حقهم في حق شيعتهم من طلبه التوفيق  
من الله لهم والعظام ٣ لهم

وامثالها من شفاعتهم لشيئهم وقوله ع وَاَقَالَ عِثْرًا لِحَبَّتِكُمْ اَقَالَ بَعِي  
فَيْحَ وَنَقَضَ وَوَأَفَقَ عِلًا مَا طَلَبَ مِنْهُ وَالْعِثْرَةُ الْخَطِيئَةُ وَذَلِكَ اِنْ مِنْ فَعَلٍ  
الْخَطِيئَةُ لِرُسْمَةٍ وَمِنْ اَخْطَا، فَقَدْ وَفَّقَ كَالْعَاثِرِ فَقَوَّاهُ وَاَقَالَ عِثْرًا كَمَا يُقَالُ  
اَقَالَ الْبَيْعَ الَّذِي لَزِمَ فَقَالَ الْبَيْعُ اَرْضِيهِ الْعَقْدَ الْمَلْزَمَ وَنَقَضَ وَوَأَفَقَ عِلًا مَا طَلَبَ  
مِنْهُ وَالْعِثْرَةُ الْخَطِيئَةُ وَذَلِكَ اِنْ مِنْ فَعَلٍ الْخَطِيئَةُ لِرُسْمَةٍ وَمِنْ اَخْطَا، فَقَدْ وَفَّقَ  
مِنْ الْفَيْحِ وَاَقَالَ عِثْرًا بَعِي خَطِيئَةٍ اِلَى لِرُسْمَةٍ عِلًا وَقَدْ لَرُسْمَتَا وَالْمَيْحُ غُفْرٌ  
لَا خَطِيئَةَ لِحَبَّتِكُمْ لِأَنَّهُمَا كَوْنُ الذَّنْبِ وَتَحْوِي فَيَكُونُ الْغُفْرَانُ بِمَقْتَضِ الْقَابِلِ وَبِسَبَبِ  
مَحَبَّتِكُمْ فَيَكُونُ الْغُفْرَانُ بِمَقْتَضِ الْمَتَمِّ لِلْقَابِلِ وَمَا وَافَقَ مِنْهُ اِلَى الْإِضَافَةِ اِلَى  
الْمَفْعُولِ وَلَوْ اجْتَزَتْ الْإِضَافَةُ اِلَى الْإِضَافَةِ وَانْ كَانَ بَعِيدًا عَنِ الظُّمِّ كَانَ الْغُفْرَانُ  
بِمَقْتَضِ الشَّفَاعَةِ كَمَا اسْتُرْنَا إِلَيْهِ قَبْلَ وَقَوْلِهِ وَاِلَى كَيْفَ يَجُوزُ اَلَا تَكُمُ الْكَلْبُ مَا عِلًا  
وَأَرْتَفَعَ وَاِلَى كَيْفَ كُنَايَةً عَنِ السَّرْفِ وَالرَّقْعَةِ بَعِي مَا رَتَعَ مِنْ مَقَامٍ أَوْ مَا مِنْ  
شَأْنِهِ الْمَارِ تَفَاحٌ مِنْهُ اَعْلَاهُ اِنَّهُ يَجُوزُ اَلَا تَكُمُ وَهُوَ دَعَاءٌ مِنْهُ وَسَوَالٌ مِنْ اِسْتِجَابَةٍ  
يَرْفَعُ مَا اَلْخَطَ مِنْ قَدَرِهِ بِسَبَبِ فَقْرِهِ اَوْ قُصْرِهِ يَجُوزُ اَلَا تَكُمُ فَإِنْ هُوَ اَلَا تَكُمُ تَكُمُ  
مَا نَقَضَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَتَقَوَّمَ مَقَامٌ مَا فَقَدَ مِنْهَا فَإِنْ هُوَ اَلَا تَكُمُ اَقْلَاهُ الْحَبَّةُ  
بِالْقَلْبِ وَاللَّسَانِ وَالْوَلَايَةِ كَذَلِكَ بَعِي بِالْقَلْبِ وَاللَّسَانِ وَهَذَا كَافٍ  
فِي الْعِلَّا، اَلْكَلْبُ اِذَا لَمْ يَحْصُرْ مَا بَيْنَا فِيهِمَا لِأَنَّ الْحَبَّةَ الْقَدَقَ وَالْمَوْلَاةَ الْحَقَّ  
اِنْ يَطْلُقُ الْقَوْلَ الْعَمَلُ وَالْقَلْبُ اللَّسَانُ فَإِذَا خَالَفَ الْقَلْبُ اللَّسَانُ بِالْأَقْرِ  
بِوَلَايَتِهِمَا وَانْكَرًا بِقَلْبِهِ فَقَدْ خَرَجَ عَنْ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ اِنْ كَانَ جَامِلًا بِالْمُرُورِ  
وَعَنْ رِبْقَةِ الْإِسْلَامِ اِنْ كَانَ عَامِلًا وَاِذَا خَالَفَ الْقَوْلَ الْعَمَلُ بِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَلَا يَحْمِلُ  
فَإِنْ طَابَقَ قَلْبُهُ لِسَانَهُ فَذَلِكَ الَّذِي قُلْنَا أَنَّهُ كَافٍ فِي الْعِلَّا اَلْكَلْبُ وَإِنْ كَانَ كَلْمًا  
حَبَّةً وَإِنْ خَالَفَ الْقَلْبُ اللَّسَانُ فَكَانَ الْفَوْضُ الْأَوَّلُ بَعِي كَأَنَّهُ مِنْ جِهْدِ قَلْبِهِ يَجُوزُ مِنْ  
وَأِنْ كَانَ مِنْ مَوْفِئَةٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَإِنْ طَابَقَتْ حَصْلَةُ الْكَلَامِ فَصَاحِبُهَا شَافِعٌ لَا يَشْتَفِعُ  
فِيهِ وَإِنْ خَالَفَهَا الْقَلْبُ فَعَلَى التَّضْمِينِ الْمُتَقَدِّمِ وَإِنْ خَالَفَهَا الْعَمَلُ بَانَ أَمْرُ اللَّسَانِ

وَمِنْ مَعْلَمَاتِهِ مَوَاقِفُ الظُّمِّ بِالْبُورِ وَنَقَضَ كَلْبُ



ما الموالاة وطائفة القلب فالله في المثل راديه وذن فاللهما اللسان فغيره  
 الجهد من لامة وعن العلم فالتقية لانباس ولغير التقية المر يكون ارتدادكم  
 لا واعلم قد يكون عز بيرة وقد يكون عز بيرة فاذا كان العلم عز بيرة بعث ان  
 لانه انك الولاية من بعد ما تبين له الهدى لغير تقية وقلبه مستيقن بها ويعلم بعلم  
 المر الحقة فالأقرب انه ارتداد لقوله لم ولعنوا بما قالوا واما كون قلبه مستيقنا  
 فلا يفهم كما قال مع وجهد وبها واستيقنتها انفسهم ظلموا وعلوا عما اذا الكفر والمرد  
 والمنافق اذ لم يستيقن حقيقة ما دعوا اليه لم تقع عليه الحجة ان الله نعم يقول وما  
 كان الله ليضل عن ما بعد اذ يتبين له ما يتيقن وقال ومن جاف الزوال  
 من بعد ما تبين له الهدى فاذا لم يستيقن حقيقة ما دعوا اليه بقوله الحكيم عليه بعد ما تبين  
 له الحق وقوله وسرفخ بطاعتكم دعاء منه بان يسترفخ بطاعتهم بان يوفقه ويعينه  
 على طاعتهم فانها طاعة الله نعم وفيها شرف الدنيا والآخرة ومن مقوله على جميع  
 مراتب الاعتقادات الحقة والاهل قوال الصادقة والاعمال الصالحة بالتسليم  
 في كل واحدة من هذه الثلاث في كل جزء من كل منها والمسئول منها المطلق او ما  
 يخص به الشريف لا على مراتبها فان سؤال ذلك محتم على كل من سواهم اذ لا ينال  
 على طاعتهم احد غيرهم من جميع المخلوق وجعل على ما يمكن منها طاعة لا عدمه لا يلزم منه  
 كون الواحد طائفا مطاعا لان المراد بهذه الطاعة بالشرع اليهم طاعة محدودة فانها  
 واجبة عليهم ثم من دونه على ما فان طاعة واجبة عليهم ثم من سابق على لا حق او  
 انها واجبة عليهم من حيث انها طاعة الله نعم وانما وجبت عليهم طاعة الله نعم  
 فلما بالاحاد او انما تحقق فيهم او بهم او عنهم فلذلك اسندت اليهم فاقول  
 واعزنا بهديكم ارادنا وقولنا ورفع حيث دد في ذل بهديكم وهو دعاء منه لله نعم  
 كما انتم على بان العزة ورفع عن ذل الكفر والنفاق والجهد المعز الاسلام والايام  
 واعلم بكم ان بركة وجودكم وهدى بكم فاستله ان يؤمنوا ويرفعوا عن ذل المعصية انما  
 عز الطاعة بهديكم وهدى بكم ما استسوا من قواعد الدين باذن الله نعم وانه يستوي

لوع العزة الله

احكامه وطرفوا المعارف والاعتقاد وادابوا ما اراد الله تعالى من جميع العباد  
 من الاعتقادات والعلوم والنواحي والاداب وما عاينوا عليه من  
 مال البهيم واقتدر بهم وسلم لهم ورد اليهم من التسيديات والادبار حيض  
 الرشد والدعاء الذي لا يحجب عن رب العالمين العباد فليدركه سبحانه ان  
 بغيره ويقوم ويرفع ضيعة بالتوفيق للقيام بواجب مقتضى مديهم و  
 بعينه على كل ما اراد منه عمله والقيام بواجبه ونذبه ليجعله بذلك عزيزا بعد ذلك  
 الجهد والتقصير وهو سبحانه على كل شيء قدير قال و جعل من القلب مقلى الحجا  
عائنا سالما معا فاعني فان ابرض ان الله وقعه وكفايته قال ان الله المحي  
وجعل من القلب بالماض ارجع مع الفلاح من سلامة من النار والعوز يا  
الحنة عائنا بالعقبة الصورية والمعنوية الشرف قوله من القلب الى الله من زيارتك  
 سرور مقلى ارطاف المطلوب من صلاح الدارين وسعادة النياتي والعلم الفوز  
 والنجاة والبقاء الخ ارجع من نوح الذي انقلب من زيارتك فان ابا طلب  
 في رحابة او زيارتك او فيكم من طول العمر ودوام اليسر ناجيا من الاضرار ومن  
 البلايا والفقر ومن شئ من القلب ببيتة السوء ومن سوء الموضع في القبور  
 ومن الله امه يوم ايقته باقية الخيرات الابدية والسعادة السعدية منجى  
 هو راد يقوله مقلى اوان النجاة امكن في الظفر بالملك بان يكون الفلاح الظفر بالملك  
 والوصول اليه والنجاة الاستقلال به والحيازة له الموصية للامر من فوائده ولهذه  
 يؤخر عن الذكر عن الفلاح لان الفلاح كالعمدة له او كالقدرا كالمطاط او ان  
 الفلاح مطلق الظفر بالملك والنجاة خيرة مبرعة من قولهم استجيت الحاجة ان تخرجتها  
 عائنا ركبنا للفائدة المطلوبة لامل الدارين والضيعة العظيمة مدركا  
 بما تقر به العين سالما من تغير نعم الدنيا والدين ووقوع النقم بسبب الذنوب  
 فان سبب الذنوب فان استدركه ان يعجز عن محبتكم وللايم والبراة من عندكم  
 معا فاشاء الله في نعم من وقوع الفتن والاضمار والابتلاء والنقص والتميز والبليّة

حركة ص

النجاة ص



والسوط فان كثيرا من المخالفين اذا لم يحاف من الاختيار والفتنة القلب وتغير  
 عن طريق الهدى والضلالة ولو عافاه الله ربما آل امره الى الخير هذا ظاهرا والامر والباطن  
 عاديث دالة على انه لا يكون احد من هؤلاء من اولئك ولا احد من اولئك من هؤلاء  
 فالاختيار والبليلة والفتنة انما تقع بمن كان في اصل اجابته في الخلق الاول من امر  
 العلماء ممن خلقوا للناس فلما كانوا في الخلق انما اجابهم المصطفى من امر الله وعاشوا  
 نظرا من اعمارهم بين ظهر اينهم وظهر انهم ليطعموا الامم الايمان على ظهور افعالهم واعمالهم و  
 بآية الله ان يجعلهم في المؤمنين فيجتبرهم بما لا يعلمون ويفتنهم بما لا يعرفون حتى يستقر  
 امرهم على طبق حقيقة وينقلب الاما يتبرأ من شأن بدله في علم الغيب وربما  
 تكون حقيقة ظاهرة ولكن غلب عليه مقتضيات المصطفى بحيث يكون على عام الى بهته  
 بمن لظهوره من طينته في الاعتقاد مثلا بحيث لو اخبر غلبت الطينة الثانية على الاولى  
 وان كانت ليست ببقية ولا ذاتية والا فلا ضعيفة لعدم اعتمادها من حالها لانها  
 لا تستمد الا من الاعمال الصالحة واغلب اعمالها بمقتضى الثانية فاذا انحرف من البداية  
 والفتن ربما قويت الاول بسبب العافية لان مقتضى الفتنة غالبا يكون مقويا  
 للثانية لما بينهما من الموافقة وذلك لان المصطفى الذي موافق للنفس الامارة و  
 الفتنة موافقة لها لانها باعثة للثانية على التشنج والسعيين اللذين هما اصل الامارة  
 وفرعها فتكون العافية من الفتنة ما فيه الامارة لانها تتبعها على ما يقرر الثانية  
 وربما لو اخبر لجر الاول بالكلية ولا ريب انه اذا مات معاذ وكان ممن لم يخف  
 الايمان عفا اخر صابه اليوم القية فاذا كان يوم القيمة حوسب ويكون الموت  
 حالاً ممن اخبر فبموته لان الموت له نوع تقرير للفتنة التي يموت عليها اما في بعض  
 فالموجب للقرار واما في غيره فالعافية في الدنيا لطف من الله به فيكون الموت له  
 ما بالقرار وان جد له التكليف يوم القيمة واليه الاثر في قوله تعالى وحاشا لكثرة  
 الموت بالحق وهذا اثره وتكويح لان البيان يحتاج الى نظر بل لدرجة ملكه غيبا  
 در بكرة الحسنات كما في دعا غسر اليد من الجنة في الوضوء في قوله واطلعه الجنان بيسار

موالوت م

يفتح الباب للشاة بعد حرف الجذر المصنف كتابه بين وبراءة الخلد بيسار <sup>بكترة</sup>  
 حسنة على احد الوجهين ومثله ما يعنون عن الحسن الرضا قال ان ام سليمان  
 بن داود دم قالت لا بنها يا بن ابيك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل  
 يدع الرقبه في يوم القيمة هو يعني لكثرة الحسنات فهو ستر الله ان يقلبه من ثباته  
 غنيا لكثرة حسنة مما كتب له لا جبر ثباته المقبولة. ويعلم ان يكون المراد غنيا  
 من جهة كثرة الرزق لان ريارتهم المقبولة تزيد العمر والرزق وكذا قوله فان كان  
 برضوان الله وفضله وكفايته يعني ظاهرا برضوان الله على محبتكم وولايكم فان رضاكم  
 رضي الله عز وجل ومن رضيتم عنه فقد اقبل برضوان الله عليه الدنيا والآخرة او  
 فقد ظفر بالمراتب الجنان وهو الرضوان فانه نهاية نعيم امر الجنة فان امر  
 الجنة يا دل نعيم الرضوان الله ولا غاية له ولا نهاية فبما الله يحقهم عليه  
 يبلغه رضوانه بما اوجب نعم على نفسه من زيارته فطلب حق الزيارة من الله نعم لانه  
 نعم اجر على السنة اوليائه ان من زاد وليا فكما زاراه في عمره ولزم الرضا حق  
 المذكور فدعا الله عز وجل بان يجعله فانما برضوانه وفضله من جميع نعم الدنيا والآخرة  
 اذ كلها تفضل وبكفايته بان يدبره في مصالح دينه وآخرة فان الزائر لما اطاع  
 الله سبحانه فيما نذبه اليه على السنة اوليائه من فضل زيارة اوليائه وما وعد  
 على نفسه لمن زارهم فقد توكل عليه سبحانه ومن توكل عليه كفاه فارد بدعائه الا  
 لفته اما نفس طرفه عين ابد لا في شيء من امر الدنيا والآخرة قال لم بافضل ما  
 ينقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشعبيكم بافضل متعلق بانقلب يعني  
 جعلني الله من نوح الزائر الذي انقلب الى الله من زيارتكم بافضل ما ينقلب به احد  
 من زواركم الذين فقدوا زيارتكم من بعد او رب سوا كانوا من مواليكم ام من محبيكم  
 ام من شعبيكم ام لا يجوز ان ياتيهم لزيارتهم من ليس من المذكورين بل قد يكون من  
 مواليهم او من موالي محبيهم او شعبيهم او من محبيهم او محبي محبيهم او محبي  
 شعبيهم فان هؤلاء وان كانوا اضعف الا انهم يقع منهم حال الزيارة اعتقادا وادراة



من بعض الزائرين والمحبتين وتشتت قلوبهم بذلك الأزار، فيقبل منهم علمهم افطر  
من الذين ازروا عليهم وأن عطف مواليكم عطف تقيهم يعني من زواركم من مواليكم  
وحجكم وشيعتكم وقد زاد افطر ما ينقلب به احد من زواركم من اجر زيارتكم وحجكم  
واجرجتكم وشيعتكم **الاجر** من اجرتكم لكم وتسليمكم لكم وموالاتكم لكم والزيارة من عندكم  
والمراد من ذلك كله ايجلي من نوع من القلب بافطر ما ينقلب به احد من الخلق  
من جرات الدنيا والاخرة كنتم سببه ومثاله ومبدئه وما واه ومنتهاه والآن  
بانقلب بصفة الماضي الدعاء للتحقق اعتمادا وثقة في الرقابة الله فم وفيهم  
وفي زيارتهم والآن بالمقارعة في قوله بافطر ما ينقلب به احد للسؤال لما تجدد من  
العطايا من الله نعم بهم من الزوارهم وحجهم وشيعتهم على استقبال الاوقات يعني القلب  
بالله نعم من زيارتهم الى اهل كواهر من نوع من القلب من زيارتهم بالله نعم لا اله الا  
الله بافطر ما ينقلب به الوفاء عليهم من العطايا والتحق الظاهرة والباطنة  
للدنيا والاخرة من زوارهم وحجهم وشيعتهم اليوم القيمة والقيامهم ورجعتهم  
قال **م** ورخص العود **م** نعم العود ابد كما ابقاء الله ابا بكنية صادقة وايمان  
وعود واصبات ورزق واسع حلال طيب قال **الم** الحلي رويته صادقة متعلق  
بالعود ادا بقاء واصبات ورجوع تام النهر قوله رزق الله دعاء بان يرزقه  
ويوقفه لان يعود لزيارتهم ثم يعود ثم يعود ابد ادا ما ابقاء في الدنيا حيث لا  
يكون جافيا لهم ثم يترك زيارتهم ويكون البايع ادا زيارتهم اليه الصادقة بان  
يكون البايع على ذلك طاعة الله نعم وصلة بنيتهم وصلة امر ببيتهم مستقرا بذلك  
اذا الله نعم بان يكون عوده لزيارتهم مصاصا للنية الصادقة من القلب والايمان  
والشوق والاضبات خاضعا فاشعا لله نعم ثم كتم منقادا كلما مفوضا غير مردود  
ولا مشكك ولا مرتاب في شئ مما نذب اليه ولرزق واسع حلال طيب يكون زاد ان  
للسفر لزيارتهم ليكون زاد السفر الاخرة والحلال الطيب له عند امر السرح **م** طلاقا  
يطلقونه ويريدون به ما هو نفس الامر كذلك واما قوة البين والمرسلين والائمة

على عدمه ٢ فالداع من غيرهم للرزق يحرم عليه طلب ذلك لانه موالحال وغيره  
قد يكون حلالا على سائر الناس وهو عليهم حرام فاذا قصد الحلال لا يخرجه كان ظاهرا <sup>الواقع</sup>  
لرتبة النبي وذلك ممنوع بخلاف ما لو قصد الرزق الحلال سرعا وهو الواقع <sup>لرتبة</sup>  
بمعنى ما حكم الشرع بطلبه في ظاهره وهو الاطلاق النماء فانه لا بأس به بل مندوب  
اليه فالاول هو كما الحكم الواقع الوجود لا يكلف به الا من كان معصوما ولا يجوز  
لغير المعصوم الواقع التبرع بالالتوقيف من الوصر الخاص من قبل الله تعالى لمصلحة  
ترجمه على الواقع الوجود بعد الاطلاع عليه والثناء هو كما الحكم الواقع التبرع  
فانه حكم من لم يكن معصوما فالرزق الحلال الطيب الواقع لا يصلح طلبه لغير  
المعصوم لانه طلب لرتبته والرزق الحلال الطيب التبرع هو ما حكم في طلب  
الشرع بكونه حلالا والفوق بين الطلب المنزعة والطلب المندوب اليه  
ان يطلب الحلال الواقع الوجود لا يخرجه هو لغير المعصوم من منزعة اذا قصده لا  
يخرجه فانه ح طالب لما اختص به امر العصمة وهو محرم والثناء ان يطلب الحلال سواء  
كان حضور ما حكم الشرع بكونه حلالا لا الظاهر مط من دون تعيين حضور الوجود  
فلا بأس به لانه لا يمنع منه لو اتفق وانما المنزعة طلب الخاص وفي الثانية  
تسند آية البرنظر قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداي اذع الله عز وجل ان رزق  
الحلال فقال انذر مما الحلال فقلت جعلت فداي لما الذي عندنا فاكسب الطيب  
فقال كان على ابن الحسين ع قال الحلال قوت المصطفى ولكن اسئلك من رزقك  
الواسع وفيه تسند آية معمر بن خلاد عن ابي الحسن ع قال نظر ابو جعفر ع لارجل  
وهو يقول اللهم اني اسئلك من رزقك الحلال فقال ابو جعفر ع سألت قوت  
النبي قل اللهم اني اسئلك رزقا واسعا طيبا من رزقك ع وظهنا بين الروي  
المنزعة عن طلب الحلال الخاص قال بعض العلماء لا ينبغي ذلك وظهنا بينه مروجه  
وفي كتاب التواضع للملا حسن مكذا بيان مكذا بيان لما كان الحلال مرايت بعضها  
من بعض واطيب عبارة الامر بطلبه تارة والمنزعة رزق ويختلف ايضا بحسب مراتب الناس

في الميتم له والطلبه فلا تناف بين الاضارعه وفيه باب طلب الرزق بالدعاء  
 والقرآن قال بيان العقيب الدعاء بعقب الصلوة وقد مضى كتاب الصلوة  
 صلوات ودعوات ومهمات لطلب الرزق وانه ينبغي ان يطلب الرزق الواسع  
 الطيب دون الحلال لان الحلال قوت البيتي المصطفى الشريظ الروائي والكلام  
 المذكور من عباراتهم كرامة الدعاء بقصد الحلال الخاص والذريته اللاحقة بيوطنها  
 هو التحريم لانه طلب ما يختص به المعصومون وهو تقدير الحد الثامن وما ورد من جواز  
 الطلب ومشاركة المعصومين للمؤمنين فمن الاول ما ذكره في هذا النوع الذي غني  
 بصدقه وما في الحديث في نسخة البخاري قال سئلت ابا عبد الله ان يجعلني دعاء للرزق  
 ففعلني دعاء ما اطلب للرزق منه قال قل اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب  
 رزقا واسعا حلالا طيبا بلا غلا للدين والافرة صبا صبا مني من يركه ولا من  
 من احد من خلقك الا تسعه من فضلك الواسع فقلت وكسلوا الله من فضله  
 فمن فضلك اسئل ومن عطيتك اسئل ومن يورك اسئل وهذا لا يتناف في عدم جواز  
 طلب الخاص لان المراد به العام ومن التام ما في مجموع الجوامع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يقبل الا طيبا وانه امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسول كلوا من الطيبات  
 وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم هو والمراد به العام وليس  
 ما امر به المؤمنين من الطيبات الخاصة بل من العام وما ذكرنا من ان ما يختص به المرسلين  
 لا يجوز لعوام طلبه والا لم يكن مختصا لا اشغال فيه وتوقف من توقف العامة ان  
 هذا عن الحلال المراد مختصا لا بالافراز كما سمعت قال في اللهم لا تجعل آخر  
 العهد من ريارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجبها المغفرة والرحمة و  
 الحز والبركة والعز والامان وحسن الاجابة كما اوجبت لا وتيانك  
 العارفين بحسبهم الموصيين طاعتهم الراسخين في ريارتهم المستقرين اليك واليهم  
 اقول سؤاليه يكن نصيحه اجابة ابد كما تقدم والاعراض ان يقال اذا جاز اجابته  
 في كل مرة يجب ان لا يموت الميتم البعث فتصل ريارته بالافرة التي لا انقطاع لها ولا

العام

الحلال




نفاد وقد قامت على الله يموت فيجب ان يكون بعد الزيادة التي مات بعد ما في وداعها  
 لم يستجب دعاؤه وبحسب ان الوداع القوي قد فرغه يجوز ان يستجيب له ولا يكون اخر  
 العهد بل يجوز ذلك ويرزقهم في البرزخ ويوم القيمة يرزقهم في الجنة او يكتب له  
 اجر الاستجابة بان يجمع بينهم في الجنة وقوله ثم وذكرتم بين في الزيادة باسماؤهم وكنائهم  
 والقبائل وصفاتهم وفي الدعاء الحقيق وفي ذكر الله سبحانه باسماؤه فانهم ساءوا فمن  
 ذكر الله فقد ذكرهم وقد تقدم في الزيادة من اراد الله بكم وكذا قوله وبصلة  
 عليهم بظاهر الصلوة من الله صل على محمد وال محمد وبباطنها من جميع ما ذكر الله  
 به من طر ذكر فانه عنده من عرفهم يكون كل ذكر لله نعم فهو لنا عليهم كما ورد في  
 حق الملائكة في قوله نعم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا  
 فبئروا اذ كانت الملائكة كما ذكرهم الله يستجيبون الليل والنهار لا يفترون في يصلون  
 على النبي فقال ان الله سبحانه لما امرهم بالصلوة عليه او على الملائكة ان تقصروا  
 من تسبيح وتحميد وتمجيد بقدر صلاتكم على محمد وال محمد فاذا قال اللهم صل على محمد  
 وال محمد فقد سبح الله وحمده ومجده فمعنى الصلوة على محمد وال محمد تسبيح الله وتكبيره و  
 تهليله وتحميده وتمجيده والثناء عليه باكمل اسماء وصفاته ومعنى تسبيح الله وتكبيره  
 وتهليله وتحميده وتمجيده والثناء عليه باكمل اسماء وصفاته اللهم صل على محمد وال  
 محمد ومعنى الاضمار بسنده الاموس بن جعفر قال قال الصادق صعب بن محمد عن  
 صالح بن رسول الله ص انه انا على المشاق والوفاء الذي قبلت عني قوله است بركم قالوا  
 بياهم ومعنى قوله لا جعله الله اه لا اعلنا في كل احوال من ذلك في الدنيا والاخرة بظهور  
 وبواطنها وادبها ان ارادوا بمغفرة ذنوبهم وسيئاتهم وجميع تقصيرهم بما تفضلوا  
 من ولايتهم ومحبتهم ووفقهم له من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم وادعائهم في رحمة  
 الواسعة اليه ولايتهم ومحبتهم والبراة من اعدائهم واقاصم حروفهم في احوالهم و  
 معادهم وحصول الفوز بما فاز به ببركتهم عبادة الصالحين وبث النور في غيبهم وشهادتهم  
 بهم من النار ولايتهم ومحبتهم وكتابة الايمان في قلبه بروح منه بوليتهم وتوفيقهم لحسابه

بهم واجابتم بهدايته نعم ومعنى قوله كما اوجبت الا انك يا متفضل اوجبت لا وكيانك  
الدين والنواظير اولى بانك واولياهم اجابة لامرك العارفين بحقهم بما دللتهم عليه  
من معرفتهم ومعرفة حقهم فانك قد وصفت نفسك لهم بذلك فحرفوك بمعرفتهم  
حرفوا حقك بمعرفتهم حقهم والموجبين لطاعتك بالاجاب طاعتهم الراغبين في زيارتهم  
بما رغبتهم فيها وذببتهم اليها طلعوا وعدك المستقرين اليك بطاعتهم وبحبهم و  
لايتهم واليهم باجابتك وطاعتك فيما امرت به من اجاب حقهم واجالهم واحداهم  
المحذر ارفع الذرائع اخلصهم فيه فخلصهم وجهك الذي يتوقه اليه من قصدك وبابك  
الذي يوان منه وطريقك الموصل اليه وسبيلك المقصد المستقيم قال م باي انتم وكر  
ونفس واما انا اجعلون في حكم وحيرونا في طريقكم وادخلونا في شفاعتكم واذ  
حرفونا عند ربكم اقول قد تقدم الكلام في شرح الزيادة على قوله باي انتم وامنتم ايغنى  
افدكم باي وامنتم ونفس واما انا مما نكرهون ومودعنا منه ويجوز ان يكون ايضا  
اجعلون في حكم ارضين تقرون به وتتمون به ممن يكون على بالكم في الدنيا والآخرة  
بالاستوفيق لما يجب الله عز وجل وحجبون من جميع ما تريدون منه مما اراد الله  
منه بواظنكم وفي الشفاعة ما عند ربكم في ذنوبنا واذ اراد الخوض في الدنيا والآخرة  
وسيقى منه بكاسهم واهدر رباي انا وادخلنا الجنة سالما بشفاعتكم وجامكم عند الله  
وقوله وصيرونا في طريقكم اجعلون في المتواليين بكم المطهرين لله ولكم المحبين بكم  
المبغضين لاحد اياكم ولا وليا لهم ارايتم من حاله اليوم انا حاله الخضر من طاعتكم  
وحزبك وحمدكم الاغلب وقوله وادخلونا في شفاعتكم ارايتم من حاله من تشفقون  
له من عصاه محبتكم ومواليكم المعتمدين على حبكم الراغبين شفاعتكم واذ كرونا عند ربكم  
اراد كرونا في الشفاعة لمخضوض باسم ربهم انا عند ربكم لتخضع بوجه قاص من جانكم  
لاننا العوز بربكم وجامكم عند الله سبحانه قال ع الكرم صل على محمد وال محمد  
ابلق ارواحهم واجسادهم من السلام والسلام عليهم وعليهم ورحمة الله وبركاته  
وصلى الله على محمد واله وسلم سلايمنا وحبنا الله ونعم الوكيل اقول قد تقدم الكلام

في بيان الصلوة على محمد وآل محمد وآل الله فالله هو مناد المحف  
 باليمين المستعدة لطلب اقبال المدعو ليس من المطلق فادت اليمين المستعدة سئين  
 احد ما طلب الاقبال فاعلمت عن حرف الله الا فادته مفاده وثانيها الدلالة  
 على ان الطلب للسؤال من حاجة التي تترفع الله فله من مقيد فائدة يا الله اطلب منك  
 حاجتي ومركزا يا الله انما يعيد طلب الاقبال عليه والتوجه اليه من غير افادة  
 السؤال ولهذا يترجم اللهم في ارادة المبالغة في الدعاء على يا الله وحذف اليا  
 تخفيفا بعد وجود ما يعيد مفادها وادعائها مع اليمين المستعدة قليلا في الاستقبال  
 فانهم انما حذفوا تخفيفا وكرامه للجمع بين العوض والعوض ولقلة فاندتها  
 لوجود فاندتها في اليمين ولا توجد فائدة اليمين فيها ومن ان بها كما في قول الله  
 ان اذ اما حدث الماء اقول يا اللهم يا الله فقد التاكيد في ارادة التوجه والاقبال  
 في ضرورة السور لانه جمع بين يا وبي اليمين بالمحاطين بالمحاط الا بديا وبلغ  
 الدعاء ان يا اليمين وتوفا قليلا في الاستقبال ان في سبب ولكن لا جمل التخفيف غلبت  
 الاستقبال المحذف وليس فيه الحقيقة جمع بين العوض والعوض لان اليمين لم يأت بها  
 للعوض عن يا وانما لا بها للمبالغة في طلب والتمس عليها قبل ذكرها ولكنها لما افادت  
 فائدة وهو طلب الاقبال وتوجه المحرم للدعاء استغنوا عنها طلبا للتخفيف وانما  
 قطعت الهمزة يا الله لانها وان كانت على الضمة انها همزة وصل ولكنها للزومها  
 للاسم طلبا للملازمة التعريف ليحذف بالاعلام بذكر الاسم علم بالتغليب كما قال الله  
 في تفسيره اسم الله الرحمن الرحيم والله تعلم على الذات الواجب الوجود والحديث كانت  
 كالاصليته فهو ملت معاملة همزة القطع لا جمل لزمها ولا جمل ان استعمالها  
 بصورة القطع ابلغ في الدعاء وطلب الاقبال من المدعو وتوجهه للدعاء وهذا  
 الوجه اوجه من غيره ولا جمل هذا كانت توصل في غير الله مثل يا الله ومن الله و  
 الى الله مع مراعاة الملازمة للتعريف وانما وصلها ان تترفع ضرورة السور وتوفا  
 وابلغ ارواحهم ارواحهم واجتادهم سلام والارواح جمع روح بضم الراء



سميت بذلك لجماع خستها للترجيم في اللطافة كما قال الباقون لمجد من علم حين سئل  
 ما هذا التفخيم في قوله نعم ونفخت فيه من روحي وما ورد عنهم أن ادواهم واحدة  
 لا بناء الجمع هنا لأن الجمع باعتبار كثر فرد منهم والأفراد باعتبار عدم الاختلاف والتغاير  
 فيها لأن جميع ادواهم من حقيقة واحدة هذه الشهادة وفي الغيب آثار واحدة كما  
 مناداة من متعدد من هنا كما كانت صورة المرء الواحدة عليه من عينين عينه أثر  
 واحدة من صورته كل عين فيها صورة غير الآخر فأنك إذا نظرت وقابلت المرء  
 انطبعت صورته في كل عين فكانت فيك اثنتان صورتان فإن شئت في المرء  
 ان تحققت الرؤية والأدراك انطبقتا عليه وإن لم تحققت رؤية الشيء فكذلك  
 في الأجساد متعددة صورته المرء الواحد في عينك وهم في الغيب متعددون كما  
 الوجود على المرء من عينك واعلم أن الروح قد اختلف العلماء في معرفته حقيقته  
 اختلافًا كبيرًا بما عدا ما يقسمه إلى أربعة عشر قولاً أو أكثر والحق أنها جسم مجرد دون  
 اصفر وشكلها المعنوي صورة قائم الزاوية مكنة إلى صورتهما فبالتشخيص بالست  
 برسم كهيئة ورق الأنس المكنة  ولهذا ورد في أخبار المرء العشرة ثم تسميتها بورق  
 الأنس وبالأظلمة وخرج الغيب للأنس كالمنقطة في الوجود الجسماني شكلاً ورتبة  
 فالله تعالى وما نحن إلا ببيانها على جهة الاختصار من يرد ذكر التبدل على كل  
 دعوى لأن ذلك مما يطول ذكره ولو ذكرناه صعب عليك إدراك الغيب منه لأنه لا  
 يذكر إلا بالتبديل الحكمة وأما دليل الجاذبة فلا يقينه من شئنا وإن كان بالمرء ان القطع  
 فمن أمته الأنور في دليل الحكمة احتفاء الصواب ولم يعلم احتفاء ام اصاب واما دليل  
 الحكمة فان كنت عارفا به فممت براد محجود الذكر وانتفس وجوده بقوادله عن قلبك  
 في نفسك وحال ذلك وإن لم تكن عارفا به فلا تقم شئنا منها قط فاقول وبالله المستعان  
 الأول قولنا أنها جسم فمن النقص في الصواب أنها جسم لطيف البصر فالباطن فادما  
 من الحكمة فلا تهاجروا لغيره وركبته من مادة واما النور الأصفر ومن صورة وم  
 مينة ورق الأنس ولا يقع بالجسم إلا المركب من مادة وصورة فانه يفرق للأيقاد

المقنعة

طلبه

٢٥٣  
 كتاب في معرفة الحروف الهجائية

الثالثة في كل شيء واجبها حيز من نوعها وموارض الورق النافذ فيها وقت  
 من نوعها وهو الذي ترمى وقتها ومكانها كفلت في زمانه ومكانه هذا اذا اردت  
 بالروح البرزخ بين العقدة والنفس ما اذا اردت بها العقدة كما في قوله اول ما  
 خلق الله روح فكما العقدة بل من العقدة وارىد بها النفس كما تقول قبض ملك الموت  
 روحه فكما النفس والعقدة محل وقت اول الدتر كفلت الحدود للجها زمانه اول  
 اول الزمان في اللطافة والكنانة والروح ليست مفارقة كالعقدة بل متصلة  
 بالعقدة ولها نظر الاجسام بعقلها فمنها نفسا شكلها شكل الكرة كما هو في  
 كل مكان الا انها منجذبة باسفلها المجهة الاجسام وباعلاء المجهة العقدة فيمتد  
 شكلها ولما كان اعلاها اللطف من اسفلها لونه من العقدة كان امتدادها دقيقا  
 للطافة بالجهة التي عليها ولما كان اسفلها غليظا كيف بالجهة التي عليها لونه  
 من جهة الاجسام كان امتدادها عريضا فلما كان شكلها الصغر كهيئة ورق الاشجار  
 كما مثلنا للاقلام الشاة فوما يوجد في العقد قول امير المؤمنين عليه السلام  
 عليه الواحد بن محمد بن عبد الواحد الاسدي في كتابه الغرر والدرر قال م وقد سئل  
 عن العالم العلوي صور عالته عن المواد عارية عن القوة والاستعداد على لها فاسرقت  
 وطالعها فتلا لاس والفرق موتيتها ماله فاضهر عنها الحديث واما من الحكمه فمراة  
 بانها جسم مجرد ما ارادوا يعني القائلين بوجود المجردة من ان المراد بالحد هو المجردة  
 عن المادة العنصرية والمدة الزمانية لا المجردة عن مطلق المادة ومطلق الصوفي  
 يقول صاحب البحار في كتاب العقدة بتكليف من اثبت مجردا غير انه نعم ونفر  
 وجود هذا في الاضمار غفلة منه لا يتم انما ارادوا انه مجرد عن المادة العنصرية  
 التي رحت الافلاك وهو يقول به في كثير من المخلوقات منها الافلاك كلها و  
 الكواكب كلها اجسام ومرتجة عن المادة العنصرية وكذلك الانوار والالوان  
 وكذلك نور الخدم والانس من خلقها الله قبل الافلاك وقبل العناصر وقبل الزمان  
 كما تدل عليه الاخبار الكثيرة وكذلك كثير من الملائكة وكذلك القلم واللوح والورق والكرسي

الخط والسطح والالوان والاشكال  
 والاشكال والاشكال والاشكال  
 والاشكال والاشكال والاشكال

افعال

وغير ذلك فاقبل دليل اصرح من هذا فقد رواه ابو بنه في الكار وجوده في الاخبار غفلة كيف  
 اورد تلك قول امير المؤمنين موصوف عالياً عن المواد عارية عن القوة والاستعداد وغير ذلك  
 كما في كلامه في الاطراف التي سلمه عن النفس وحديث كميل وامثال ذلك نحن كتب الله فيهم فكذلك  
 عرف الثالث قولها اصغر من النقر في الحاشية بسند الامار بن مروان قال حدثني من سمع  
 ابا عبد الله في حديث طويل ان قال في ثم يسر في ملك الموت نفسه لا دقيقاً ثم ينزل من  
 من الجنة وصنوط من الجنة يسكن اذ في يكفن بذلك الكفن ويكفن بذلك الحنوط ثم يكس حلة  
 صفراء من حلة الجنة الحديث والكراديا المكس حلة صفراء فاقولونها تنزلنا طرين فلما دخلت  
 الجنة وبعد ما تمت فلقها كانت خضراء بسواد كثرة الحدود مع صفاتها فلما فارقت رجعت  
 لوها وسخا ان ملك الموت يكسوها حلة صفراء الكناية عن قبضها من الجنة ورجوعها الى لوها الاصيا  
 واما من الحكمة فلان العقور نور اليبس كناية من شدة بسلطة الروح نور صفو لانه اول منزل لعقور  
 فلما نزل جعلت فيه كدورة النزول فانه في الروح كالنطفة في الجدة في كمال البساطة والروح  
 الغيب كالنطفة في الجدة في النزول النطفة واول خلق الصورة واول التخطيط المعبر عنه حديث  
 علي بن الحسين في انوار النور نور صفو اعرفت من القوة والنور اليبس في حديثه هو العقور نور خضر  
 اعرفت من الخضر هو النفس لاجتماع صفوة الروح مع سواد الكثرة فحدث منها الخضر والنور الاحمر الذي  
 اعرفت منه الخمر نور الطلعة لاجتماع بياض العقل وصفوة الروح كاجتماع الربيع مع الكبريت الاصفر  
 فيحدث منها الزعفران فيهم الرابع قولها المعنوية صورة قائم الزاوية هكذا ليس في ظاهر النقص فيما  
 عليه شيء يدل على ذلك في باطنه فما من شيء الا وفيه كتاب اوسنة وعلماء النفس ذكره وهذا هو مستقاة  
 من اشارات الاخبار ثم ما ذكرنا من ان العقور يستحق بالقلم ويسمونه بالالف انما هو كناية عن بسلطة  
 وصورته هكذا او اللوح يسبح بالالف المبسوط وبالنبا من بسم الله الرحمن الرحيم وروى ابن  
 الجهم في المحلى عن النبي صلى الله عليه وآله قال ظهرت الموجودات من يا بسم الله الرحمن الرحيم والروح وسمي بالالف  
 المبسوط عبارة عن الكثرة التي فيه من النور والصور وصورته المعنوية هكذا وب والروح لها اعتبار  
 باعتبارها بالعقور كونه الفاقا غاذا باعتبارها بالنفس كونه الفاقا مبسوطا فالروح صورته بسم الله  
 بين النبي فيكون هكذا في الحاشية لونها وصورتها بقدر التكليف كما ان السرايا في الاول وهذا اقرب ما ياتي

في قوله تعالى  
 في قوله تعالى  
 في قوله تعالى



اما ما ذكرنا من صفات الروح وبأنه لا تنتم في ذكر الاجساد فلو لم واجسادهم ولم يروى  
 المدفونة في القبور وقد تقدم في شرح الزبارة الاشارة اليه من البيان ومن جملة  
 ويطلق على الاجسام او على ما حلت الروح وذكرنا قبل الاختلاف هناك والمجد جدها  
 جده عقرت بنزلة مركب من العناصر الاربعة التي مرتت فلك القمر ومذايقه ويلحق كل  
 شيء اما اصله ويعود اليه عودا متمازجة واستهلا لا يعود ماؤه الا الماء وماؤه الا الهواء و  
 ناره الا النار ورازبه الا الزاب ولا يرجع لانه كالشوب يلحق من الشخب والنار المجد  
 اصلا من عناصره وقلبا وهو كما في هذا المحسوس وهو مركب الروح وهو ابتداء في جرة مستدرة  
 مترتبة الوضع كترتبه الشخب حال حياته مثلا اجزاء الرقبة بين اجزاء الراس واجزاء القدر  
 بين اجزاء الرقبة واجزاء البطن بين اجزاء القدر واجزاء الرجلين والمكة الاخرى في غيرها  
 مرتبة وهو المراد من كونها باقية في جرة مستدرة فاذا كان يوم القيمة اتف اجزاء هذا  
 جسد الذي رآه اول مرة حتى يكون بصورته في الدنيا ثم تتعلق به الروح فيقوم المحسوب هذا  
 المجد هو الذي ينال ويتنعم وهو ابتداء وبه يدخر الجنة والنار وهو الذي ان كان له تقصير  
 ثالثة للآخرة لا تظلم من حسن الرزق وهو جسد هذا وقدره كفايته وهو المجد العنقر بنزلة  
 الغاية وهذا المجد الثاني يقال عليه الجسم كما في بعض الزبانات يقال والسم على ارواحكم واجمعكم  
 والمراد بها الاجساد الباقية في القبور ومن عناصر الرزق المعبر عنه الجنة الدنيا ونار الدنيا  
 المشار اليهما في الزمان في قوله الجنة الدنيا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب  
 انه كان وعده ما يتلوا يسمعون فيها لغوا الاسلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا وهذه الجنة  
 الدنيا لان الآخرة ليس فيها بكرة وحسب ثم اجبرتم ان جنه الدنيا هذه الجنة الآخرة فقال تلك  
 الجنة التي نزلت من عبادنا من كان تقيا فاشار الله اليه فيها بكرة وحسب من الجنة التي نزلت من عبادنا  
 من كان تقيا الروح القيمة وفي نار الدنيا في قوله وفاق بالرحمن سوء العذاب النار يوم نزل عليها  
 وعشا ويوم تقوم الساعة فاجراهم يوم نزل عليها عذوا وعشا وهذا الدنيا ويوم تقوم الساعة والآخرة  
 فجنة الدنيا من جنه الآخرة بعد السقيفة ونار الدنيا من نار الآخرة بعد التدكية وبعد ادئاب ما فيها من ردة  
 الرزق ودرطوبة وذلك كان جسدا هذا هو جسد الدنيا وهو بعينه هو جسد الآخرة بعد السقيفة وهو

[illegible]



